محددات اتجاهات الشباب المصرى
نحو معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل
بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير

د. أميرة سمير طه*

مقدمة

فى عام 1978 انتهى مؤتمر كامب ديفيد إلى اتفاقيتين: الأولى تشمل إطار السلام فى الشرق الأوسط، والثانية تتضمن إطار الاتفاق لمعاهدة سلام بين مصر وإسرائيل"[1].

ووفقا للإتفاقية الثانية ففى يوم السادس والعشرين من مارس 1979 وقع الرئيس أنور السادات ومناحم بيجن رئيس وزراء إسرائيل وجيمى كارتر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقا أطلق عليه" معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل" [2].

وقد يذكر التاريخ أن الاتفاق الذى قبله ووقعه رئيس جمهورية مصر العربية هو أكثر الأحداث خطورة وتأثيرا فى حياة مصر، حيث تضمن صلحا والتزاما بالتعامل مع عدو أجنبى[3]. وهو ما جعل هذه المعاهدة من أكثر الموضوعات المثيرة للجدل على المستويين المصرى و العربى حتى الآن.

وبتوقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل اجتمعت كلمة الدول العربية – فيما عدا سلطنة عمان– على رفض منهج مصر فى تسوية الصراع العربى الاسرائيلى[4]. وهو ما عرض مصر فعليا للمقاطعة العربية، حيث تم تجميد عضويتها بالجامعة العربية، كما تم نقل مقر الجامعة إلى تونس بدلا من القاهرة لسنوات عديدة.

أما على المستوى المصرى فقد توصل محمود فوزى –من خلال حواراته التى أجراها مع مجموعة من وزراء خارجية مصر السابقين– إلى أن هناك إجماعا من هؤلاء الوزراء على أن المعاهدة كانت خطأ فادحا بل وكارثة وأنها لا تعدو أن تكون مخدرا[5].

* مدرس بقسم الاعلام بكلية الآداب- جامعة طنطا

وعلى الرغم من وجود جدل كبير حول معاهدة السلام إلا أن ذلك كان على مستوى المثقفين فقط، فى الوقت الذى استمرت فيه المعاهدة طوال السنوات السابقة وسط قبول من أغلبية الشعب التى ربما رأت فيها استراحة واجبة بعد حروب طاحنة وانهيار اقتصادى كبير. ولا يعنى قبول الأغلبية للمعاهدة قبول للتطبيع مع إسرائيل، على العكس فقد قوبل التطبيع بكل أشكاله برفض واسع من جميع قطاعات الشعب المصرى.

والحقيقة أن الموازيين كلها قد اختلت فى الشهور التى أعقبت قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير فقد بدأت الأحداث تتداعى عبر وسائل الإعلام المختلفة، سواء بعد تكشف العديد من الحقائق التى تناولت مدى استفادة إسرائيل فى ظل هذه المعاهدة على حساب المصالح المصرية، وهو ما تمثل فى قضية تصدير الغاز لإسرائيل بأسعار منخفضة للغاية مقارنة بالأسعار العالمية ، أو الأحداث المتمثلة فى قتل عدد من الجنود المصريين على الحدود. وقد تبع تلك الأحداث ردود فعل غاضبة فى الشارع المصرى.

فى الوقت نفسه كانت ردود الأفعال الرسمية تعكس نوعا من الهدوء والتروى فى معالجة الأمور، بل وقد اتخذت بعض الإجراءات – مثل بناء جدار حول السفارة الإسرائيلية– التى رأى بعض أفراد الشعب أنها تمثل نوعا من الاستفزاز الشديد، وهو ما أدى بدوره إلى المزيد من ردود الأفعال المصرية الشعبية الغاضبة المتمثلة فى المحاولات المتكررة لمهاجمة السفارة الإسرائيلية بالقاهرة.

وهنا برز من جديد الجدل حول المعاهدة المصرية الاسرائيلية، لا سيما وسط قطاع الشباب الذى لم يعاصر الحروب ولم يعاصر ظروف توقيع المعاهدة. وقد أثير الكلام حول مدى اجحاف هذه المعاهدة لمصر وحول احتوائها على بنود تنتقص من السيادة المصرية، مع ربط ذلك بتهاون نظام الحكم السابق فى الحقوق المصرية.

وقد احتلت هذه الموضوعات الساحة الإعلامية، وهو ما جعلها أحد أهم الموضوعات البارزة التى يتعرض لها الرأى العام المصرى فى الشهور التى أعقبت ثورة 25 يناير.

مشكلة الدراسة

لا شك أن الشباب المصرى قد نشأ فى ظل معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وإن كان لم يعاصر توقيعها، وعلى ضوء ذلك فإن معظم هؤلاء الشباب لم يسع جديا فيما مضى لتقييم هذه المعاهدة على اعتبار أنها أمر مستقر ليس هناك حاجة لإعادة النظر فيه، إلا أنه وفى ظل ثورة الخامس والعشرين من يناير وبعد ما تبعها من أحداث بدأت الرؤية تختلف. والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هل التغطية الإعلامية لهذه الأحداث سيكون لها دور فى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل؟، وهل هذا التقييم سيؤثر على تقييم المعاهدة أو بكلمات أخرى إعادة تشكيل الاتجاهات نحوها؟

طبقا لنظرية التهيئة المعرفية– الإطار النظرى للدراسة– فإن تقييم ردود الأفعال الرسمية نحو إسرائيل سوف ينعكس على تقييم المعاهدة بصفة عامة.

فى ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة فى اختبار هذا الفرض النظرى وذلك من خلال قياس تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل، ومعرفة تأثير هذا التقييم على اتجاهاتهم نحو معاهدة السلام وتحديد دور وسائل الإعلام فى تشكيل هذه التقييمات والاتجاهات بالإضافة إلى تحديد دور العديد من العوامل الأخرى مثل (مستوى المعرفة السياسية –الانتماء الحزبى – مستوى الاهتمام السياسى– مستوى الالتزام الدينى) فى تشكيل هذه التقييمات والاتجاهات.

أهداف الدراسة

- رصد تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل فى فترة إجراء الدراسة (من أغسطس إلى أكتوبر 2011).
- رصد اتجاهات الشباب نحو معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية.
- التعرف على العلاقة بين تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل واتجاهاتهم نحو معاهدة السلام.
- تحديد دور وسائل الإعلام فى تشكيل تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل وتشكيل اتجاهاته نحو معاهدة السلام.

- التعرف على دور العديد من المتغيرات الأخرى (المعرفة السياسية– الاهتمام السياسى– – الانتماء الحزبى– المتغيرات الديموغرافية–) فى تشكيل هذه التقييمات والاتجاهات.
- تحديد دور متغير الالتزام الدينى فى تشكيل تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل وتشكيل اتجاهاته نحو معاهدة السلام. وتأتى أهمية متغير الالتزام الدينى تحديدا لارتباطه بموضوع الدراسة وهو العلاقة مع الكيان اليهودى الصهيونى، لاسيما وقد شهدت الساحة السياسية المصرية فى الفترة التى أعقبت 25 يناير تصاعد لتيار الاسلام السياسى.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الآتى:

- الظروف التى مرت بها البلاد بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير مباشرة وحساسية الوضع فيما يخص العلاقات المصرية الإسرائيلية فى ظل الأحداث المتلاحقة و تغير الأوضاع فى المنطقة، وهو مادعانا إلى محاولة تحديد الاتجاهات نحو أمر على درجة كبيرة من الخطورة مثل معاهدة السلام.
- أن الدراسة تركز على قطاع مهم جدا وهو قطاع الشباب، وهو قطاع لابد أن تهتم به الدراسات لاسيما فى مجال الاتصال السياسى هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فإن قطاع الشباب تحديدا لم يعايش توقيع المعاهدة وانما تعايش معها كأمر مسلم به طوال السنوات السابقة، ومن هنا تأتى أهمية التعرف على توجهات هذا القطاع نحو المعاهدة بعد الأحداث الأخيرة التى أثارت الجدل حولها.

الإطار النظرى

تستند الدراسة على نظرية التهيئة المعرفية CognitivePrimingTheory كإطار نظرى لها وقد قدم هذه النظرية كل من شانتو اينجار ودونالد كايندر Iyengar&Kinder عام 1987 فى كتابهما الأخبار المهمة مصحوبة ببعض الاختبارات الامبيريقية التجريبية لها فى مجال الدراسات السياسية[6].

وطبقا للفرض الرئيسى للنظرية فالأخبار المعروضة فى وسائل الإعلام تؤثر على "المعايير التى يتم من خلالها تقييم الحكومات، الرؤساء، السياسات، المرشحين لمناصب عامة... وذلك من خلال جذب الانتباه لبعض الأمور وتجاهل البعض الآخر"[7].

وتبنى فكرة التهيئة على أن التأثير الأعظم لوسائل الإعلام لا يكمن فى تغيير أذهان الناس، ولكن فى التأثير

على القضايا التى يأخذها المواطنون فى الاعتبار حينما يقومون بعمل تقديرات سياسية[8].

وبناء على ذلك فإنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة زادت التهيئة العامة للجمهور بشأن هذه القضايا، وأيضا زاد اعتماد المواطنين على ما يعرفونه بشأنها فى بناء أحكامهم[9].

وقد بدأت التهيئة بدليل معترف به من بحوث علم النفس[10]. فنموذج تمثيل المعلومات الذى يفسر تأثير التهيئة يعرف بنظرية السهولة المعرفية Cognitive accessibility theory. فعوضا عن عمل جرد لكل ذكرى تكون لها صلة بقرار معين، فإن الناس يستخدمون طرقا مختصرة لكى يعملوا على تبسيط هذه العملية، وهو ما يتم أثناء اتخاذ القرار السياسى، لا سيما حين تكون المعلومات التفصيلية التى لها صلة بالقرار نادرة. علاوة على ذلك فإن المعلومات التى يسهل استرجاعها تكون ذات ثقل أكبر فى هذه العملية [11]. وتتأثر سهولة استرجاع بناء معين بمدى استخدامه حديثا [12].

وقد أكد التراث البحثى فى مجال علم النفس الاجتماعى أن سهولة الاسترجاع بمفردها لا ينتج عنها تنشيط المعرفة وأن الزيادة فى سهولة استرجاع البناء لا تضمن أنه سوف يستخدم كمعيار لإطلاق حكم لاحقا. ومع ذلك فإن السهولة تعد أحد العاملين اللذين يتوسطان تنشيط المعرفة المخزنة، أما العامل الآخر فهو الدرجة التى يدرك عندها المثير والبناء المعرفى المخزن على أنهما متلائمان، فحتى لو كان البناء المعرفى له فرصة صغيرة فى التنشيط بسبب صعوبة استرجاعه، فإن فرصته لكى يتم تنشيطه تزيد طبقا لمدى صلته بمهمة إصدار الحكم[13].

وهناك إطار متصل بذلك فى تمثيل المعلومات، يحاول أن يصف الطريقة التى تنظم بها المعلومات فى الذاكرة. وهو ما يستحضر فكرة "الشبكة المتصلة" للعقد المترابطة أو الأبنية المترابطة فى الذاكرة[14]. حيت يفترض نموذج الشبكة والذى تحدث عنه كل من كولينز ولوفتس Collins&Loftus أن المفاهيم المرتبطة بشدة توجد فى أماكن قريبة من بعضها، وبالتالى تعكس المسافة بين المفاهيم مدى الارتباط بينها[15].

أهم مفاهيم النظرية

-القضية البارزة: Issue Regime

من وقت لآخر يكون هناك قصة إخبارية كبرى تسيطر على الاهتمام الكلى المتاح لوسائل الإعلام، حيث تحتل معظم وقت ومساحة وسائل الإعلام، ويطلق عليها " القضية البارزة" [16]. ويرتبط بهذا المفهوم مفهوم آخر هو مفهوم النغمة الغالبة big message، ففى كل قضية مسيطرة تكون هناك نغمة أو تيمة غالبة ، ويميل أفراد الجمهور العام إلى التقاط النغمة التقييمية الغالبة من إجمالى التغطية الإعلامية لأى قضية مسيطرة، وذلك بدلا من القيام بالتحرى الدقيق وتحليل ما يرد بوسائل الإعلام[17].

الساحة العامة: Public Arena

هى كل القنوات، والبرامج الخاصة بالتداول العام للقضايا السياسية العامة و الأحداث المتعلقة بصناعة السياسة[18].

متغيرات النظرية[19]:

-متغيرات خاصة بالجمهور: وهى التعرض لوسائل الإعلام، والمعرفة السياسية، والاهتمام السياسى، والتعصب، والانتماء الحزبى، والثقة فى الوسيلة، والمتغيرات الديموجرافية، ومستوى الذكاء، وتقدير الذات.

-متغيرات خاصة بالرسالة: مثل كثافة الرسالة، وحيوية الرسالة، وانتشار الرسالة، وسهولة فهم الرسالة، ودرجة تحيزها، وإطار تغطية الأخبار، وما إذا ما كانت الأخبار تنسب مسئولية الحدث إلى الحكومة أو إلى أى جهة أخرى.

الدراسات السابقة

فى هذا الجزء نستعرض العديد من الدراسات السابقة طبقا لأهم متغيرات نظرية التهيئة المعرفية.

-متغير التعرض لوسائل الإعلام

اعتبر اينجار وكيندر أن المحتوى الإعلامى عامل من عوامل التهيئة المعرفية، وبذلك فهو يرتبط مباشرة بمتغيرات التعرض لوسائل الإعلام؛ ومن ثم فإن نظرية التهيئة المعرفية تفترض أنه كلما زاد التعرض لمحتوى وسائل الإعلام زاد تأثير التهيئة المعرفية لها[20].

فى الدراسة التى أجراها ميندلسون Mendelson (1996) حول الانتخابات الكندية عام 1988، توصل الباحث إلى أن الناخبين الأكثر تعرضا لوسائل الإعلام يصبح لديهم احتمالا متزايدا لأن يؤسسوا قرار التصويت بناء على تقييمهم لشخصيات المرشحين عوضا عن انتماءات المرشحين الحزبية. ويفسر ذلك فى ضوء تركيز وسائل الإعلام على الصفات الشخصية للمرشحين، فى حين يتم تجاهل الأحزاب [21].

كما أجرى كل من جوسلين وشيكولى Joslyn&Ceccoli (1996) دراسة للتعرف على العلاقة بين الانتباه للأخبار وتقييم مرشحى الرئاسة. وقد توصل الباحثان إلى أن تقييمات الناخبين لمرشحى الرئاسة تتأثر باتجاه التغطية الإخبارية للحملة، فالانتباه للأخبار السلبية عن بوش خفض من تأييد الناخبين له، بينما الانتباه للتغطية الإخبارية الايجابية عن كلينتون عزز من تأييدهم له[22].

وفى الدراسة التى أجراها كل من بان وكوسيكى Pan&Kosicki (1997)، حول تأثير تركيز وسائل الإعلام على قضيتين بارزتين فى الفترة من 1990-1992 - وهما حرب الخليج والركود الاقتصادى- على تقييم الجمهور لأداء الرئيس بوش (الأب)، وجد الباحثان أن هناك علاقة بين زيادة معدلات التعرض لوسائل الإعلام فى الفترة الخاصة بحرب الخليج وزيادة معدلات تأييد الأداء العام لبوش، فى حين أن زيادة معدلات التعرض ارتبطت بانخفاض معدلات التأييد لبوش فى الفترة التى سيطرت فيها قضية الركود الاقتصادى[23].

وقد أجرى كل من ميللر وكروسنيك Miller&Krosnic(2000) دراسة تجريبية حول العلاقة بين تقييم أداء الرئيس فى بعض القضايا (المخدرات – الهجرة) وتقييم الأداء الكلى له. وقد وجد الباحثان أن تقييم أداء الرئيس فيما يتعلق بالقضية يكون له تأثير على تقييم الأداء الكلى له بين المجموعة التى شاهدت القصص الإخبارية عن القضية، وذلك بشكل أكبر من المجموعة التى لم تشاهد هذه القصص[24].

أما شيماء ذوالفقار 2000 فقد أجرت دراسة مسحية حول تأثير تعرض طلاب الجامعة للمواد الإخبارية– فى فترات تركز فيها هذه المواد على انجازات الحكومة– على اتجاهاتهم نحو أداء الحكومة وذلك بالمقارنة مع اتجاهاتهم فى فترات لا تركز فيها هذه المواد على انجازات الحكومة. وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك علاقة طردية بين حجم التعرض لقضية مسيطرة ذات مدلول ايجابى وايجابية تقييم أداء الحكومة فى مجال القضية، كما تبين أن شدة العلاقة بين حجم التعرض للمواد الإخبارية وإيجابية الاتجاه نحو الأداء العام للحكومة تزداد كلما ارتفعت درجة التقييم الايجابى للقضايا المسيطرة[25].

وفى الدراسة التى أجراها دروكمان Druckman (2004) حول تأثير الحملة الانتخابية لسنة 2000 لمجلس الشيوخ فى مينسوتا على قرارات الناخبين من خلال تهيئة عدد من القضايا والصور الذهنية، وجد الباحث أن متغير التعرض له دور فى تأثير التهيئة؛ حيث تبين أن المتعرضين للحملة يؤسسون قراراتهم التصويتية على القضية التى ركزت عليها الحملة. فى الوقت نفسه وجد أن غير المتعرضين يؤسسون قراراتهم على قضية أخرى لم تركز عليها الحملة[26].

كما أجرى كل من ألثاوس وكيم Althaus&Kim(2006) دراسة حول العلاقة بين التحولات فى المحتوى الإعلامى الإخبارى والتغيرات فى اتجاهات المبحوثين. وقد تم الحصول على بيانات الدراسة من خلال مسوح قومية قام بها معهد جالوب بين أغسطس 1990 وفبراير 1991. وقد خلصت الدراسة إلى أن التعرض التراكمى يعد عاملا أكثر أهمية من التعرض الحديث فى تحديد حجم تأثيرات التهيئة[27].

وعلى الرغم من اتفاق معظم الدراسات على وجود علاقة ايجابية بين حجم التعرض وتأثيرات التهيئة إلا أن هناك عددا من الاستثناءات، ففى دراسة كروسنيك وبرانون Krosnick&Brannon (1993) حول تأثير تقييم الأمريكيين لأداء الرئيس بوش (الأب) فى حرب الخليج على تقييمهم للأداء العام للرئيس نرى نتيجة متناقضة مع ما سبق؛ حيث تبين أن الأكثر تعرضا لوسائل الإعلام تنخفض لديهم معدلات تأييد الرئيس، مما يعنى أن المستويات العليا من التعرض قللت من حجم تأثيرات التهيئة[28].

كما أجرى أيمن منصور 2003 دراسة حول العلاقة بين تقييم الرأى العام المصرى لأداء الرؤساء العرب فى الحرب الأمريكية على العراق وتقييم الأداء العام لهؤلاء الرؤساء، وقد توصل الباحث إلى أن العلاقة بين المتغيرين لا تتأثر بحجم التعرض لوسائل الإعلام، كما توصل أيضا إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين حجم التعرض لوسائل الإعلام وكل من تقييم أداء الرؤساء العرب فى الحرب أو تقييم الأداء العام لهؤلاء الرؤساء[29].

-متغير المعرفة السياسية

توصلت بعض دراسات التهيئة المعرفية إلى أن ذوى المستوى المرتفع من المعرفة السياسية تكون تأثيرات التهيئة لديهم أضعف من ذوى المستوى المنخفض، فى حين لم تجد دراسات أخرى اختلافات يعول عليها فى حجم تأثيرات التهيئة بين الأكثر والأقل معرفة سياسية[30]. فى الوقت نفسه هناك دراسات وجدت أن تأثيرات التهيئة تزيد بالنسبة لذوى المستوى المرتفع من المعرفة السياسية.

فمن خلال الدراسة التى أجراها كل من كروسنيك وكيندر Krosnick&Kinder (1990) حول تأثير قضية إيران -كونترا على التقييم العام للرئيس ريجان، وجد الباحثان أن هذا التأثير كان أكبر بين ذوى المستوى الأقل من المعرفة السياسية؛ مما يعنى أن تأثيرات التهيئة فى هذه الدراسة ظهرت بين الأقل معرفة بالسياسة[31].

كمـا وجـد كـل مـن ميللـر وكروسـنيك Miller&Krosnick (2000) فـى دراسـتهما التجريبيـة أن تـأثيرات التهيئـة تحـدث بشـكل أكثـر ثباتـا بـين ذوى المسـتوى المرتفـع مـن المعرفـة السياسـية، وفـى الوقـت نفسـه الـذين لـديهم ثقـة فـى وسـائل الإعلام[32].

وفى الدراسة التى أجراها بروج وآخرون .Brug etal (2007) على عينة من الهولنديين لاختبار الدليل على وجود تأثيرات التهيئة الإعلامية – فى سياق التغطية الإخبارية لمؤتمر قمة الاتحاد الأوروبى بامستردام– توصل الباحثون إلى أن تأثيرات التهيئة لم تختلف باختلاف مستوى المعرفة السياسية[33].

-متغير الاهتمام السياسى

وجـد كـل مـن كروسـنيك وبرانـون Krosnick&Branon (1993) أن المستوى المرتفع من الاهتمام السياسى خفض من تأثيرات التهيئة، وذلك عندما تم التعامل مع متغير المعرفة السياسية والتعرض والاهتمام معا من خلال التحليل الإحصائى[34].

-الثقة فى وسائل الإعلام

وفـى الدراسـة التـى أجرتهـا نشـوة عقـل 2006 حـول المعالجـة التليفزيونيـة والصـحفية للقضـايا البرلمانيـة ودورهـا فـى تشـكيل اتجاهـات الجمهـور العـام نحـو البرلمـان، وجـدت الباحثـة أن مسـتوى مصـداقية الوسـيلة لـدى المبحـوثين يـؤثر علـى العلاقة بين معدل التعرض لوسائل الإعلام (تليفزيون– صحافة) والاتجاه نحو الأداء العام للبرلمان وذلك فى تطبيق الانتخابات البرلمانية[35].

-متغير الانتماء الحزبى

توصـل كـل مـن جوسـلين وشـيكولى Joslyn&Ceccoli (1996) مـن خـلال دراسـتهما إلـى أن الانتمـاء الحزبـى هـو أحـد العوامـل المـؤثرة علـى تقييمـات المرشحين؛ حيث تبين أن الانتباه للحملة الانتخابية دعم من ميل الديمقراطيين لتقييم كلينتـون بشـكل ايجـابى، أمـا بالنسـبة للجمهـوريين فعلـى الـرغم مـن سـلبية الأخبـار

الخاصة ببوش إلا أنهم قيموا بوش بشكل محابى، وبكلمات أخرى فإن الانتماء الحزبى شكل مقاومة ضد التغطية الإخبارية السلبية[36].

-الالتزام الدينى

أجرى كل من أولسون ووارير Olson&Warber (2008) دراسة حاولا من خلالها التعرف على تأثيرات الدين على معدلات شعبية الرئيس. ومن أهم النتائج التى توصلا إليها أن زيادة مستوى الالتزام الدينى أضعف من شعبية كلينتون عام 2000. وقد جاءت هذه النتائج فى أعقاب فضيحة كلينتون- لوينسكى الأخلاقية[37].

وتثير هذه الدراسات الملاحظات الآتية:

- أثبتت كافة الدراسات وجود تأثيرات التهيئة، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الدراسات اختلفت فى تحديد دور بعض المتغيرات مثل التعرض لوسائل الإعلام والمعرفة السياسية. فقد وجدت بعض الدراسات أن تأثيرات التهيئة تزيد بالنسبة لذوى المستوى المرتفع من المعرفة السياسية والتعرض لوسائل الإعلام، فى حين وجدت دراسات أخرى العكس، وقد كان لكل فريق تفسيره الخاص لهذه النتائج .
- على الرغم من أن النظرية تفترض وجود عدد كبير من المتغيرات الوسيطة إلا أن معظم الدراسات ركزت فقط على التعرض لوسائل الإعلام، والمعرفة السياسية، والاهتمام السياسى، فى حين نجد قلة من الدراسات حاولت التعرف على دور بعض المتغيرات الأخرى مثل الثقة فى وسائل الإعلام والانتماء الحزبى وغيرها من المتغيرات.
- لوحظ أيضا قلة عدد الدراسات العربية التى حاولت اختبار فروض نظرية التهيئة المعرفية.

الإجراءات المنهجية

فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار أربعة فروض هى:

الفرض الأول

هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين مستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية.

الفرض الثانى

تختلف شدة العلاقة بين مستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام باختلاف:

أ-مستوى التعرض لوسائل الإعلام.

ب- مستوى الاهتمام السياسى.

ج- مستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة/ العامة).

د- الثقة فى وسائل الإعلام.

هـ- الانتماء الحزبى.

و-مستوى الالتزام الدينى.

ز-المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمى، مستوى الدخل).

الفرض الثالث

هناك علاقة بين كل من: مستوى التعرض لوسائل الإعلام، مستوى الاهتمام السياسى، مستوى المعرفة السياسية، الانتماء الحزبى، مستوى الالتزام الدينى، والمتغيرات الديموجرافية من ناحية ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل من ناحية أخرى. وينقسم هذا الفرض إلى عدد من الفروض الفرعية، وذلك على النحو التالى:

أ-هناك علاقة سلبية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

ب-هناك علاقة بين مستوى الاهتمام السياسى ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

ج–هناك علاقة بين مستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة / العامة) ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

د–هناك علاقة بين الانتماء الحزبى ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

هـ–هناك علاقة سلبية بين مستوى الالتزام الدينى ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

و– هناك علاقة بين المتغيرات الديموجرافية (النوع –السن– مستوى التعليم – مستوى الدخل) ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

الفرض الرابع

هناك علاقة بين كل من: مستوى التعرض لوسائل الإعلام، مستوى الاهتمام السياسى، مستوى المعرفة السياسية، الانتماء الحزبى، مستوى الالتزام الدينى، والمتغيرات الديموجرافية من ناحية والاتجاهات نحو معاهدة السلام من ناحية أخرى. وينقسم هذا الفرض إلى عدد من الفروض الفرعية على النحو التالى:

أ– هناك علاقة سلبية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

ب– هناك علاقة بين مستوى الاهتمام السياسى والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

ج– هناك علاقة بين مستوى المعرفة السياسية (الخاصة/ والعامة) والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

د– هناك علاقة بين الانتماء الحزبى والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

هـ– هناك علاقة سلبية بين مستوى الالتزام الدينى والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

و–هناك علاقة بين المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، ومستوى الدخل) والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

منهج الدراسة

تقوم الدراسة على استخدام منهج المسح Survey Method من خلال أسلوب المسح بالعينة Sample Survey ؛ حيث يتم مسح الجمهور للتعرف على العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة: ويتمثل فى الشباب المصرى من سن 18 سنة وحتى 35 سنة.

عينة الدراسة

نوع العينة: اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الطبقية Stratified Random Sample

حجم العينة: تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من400 مبحوث فى محافظات القاهرة، الجيزة، القليوبية على اعتبار أن هذه المحافظات تدخل ضمن نطاق القاهرة الكبرى. وقد تم اختيار 6 أحياء عشوائيا من المحافظات الثلاث ليمثلا الأحياء الراقية والمتوسطة والشعبية. وقد تم توزيع العينة على الأحياء وفقا لنسبة كل حى فى التعداد.

كما تم توزيع العينة بشكل متساوى وفقاً لكل من:

1-النوع.

2-السن: من 18 لأقل من 25 سنة.

من 25 إلى 35 سنة.

-أداة جمع البيانات

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين، وقد تم عمل اختبار قبلى **Pre-test** على عينة بلغت 10% من إجمالى العينة الكلية (40 مبحوث)، حتى يتم التأكد من استيعاب المبحوثين للأسئلة وعبارات المقاييس التى تتضمنها الاستمارة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة فى الفترة من أغسطس إلى أكتوبر 2011.

الحدود الجغرافية: شملت الدراسة الأحياء التالية: (السيدة زينب بولاق الدكرور ليمثلا الأحياء الشعبية) و(الهرم وشبرا ليمثلا الأحياء المتوسطة) و(مصر الجديدة والمعادى ليمثلا الأحياء الراقية).

الحدود البشرية: تركزت عينة الدراسة على الشباب فى الفئة العمرية من 18 إلى 35 سنة .

-أساليب القياس

1- حجم التعرض للتليفزيون: ويشمل ثلاثة أبعاد تم تجميع درجات المبحوث من خلالها وهى: معدل التعرض لكل من الأخبار، والبرامج الإخبارية، والبرامج الحوارية: حيث (لا أشاهد مطلقا=1، نادرا=2، أحيانا=3، غالبا=4، دائما=5).

2- **معدل الاستماع للراديو:** ويشمل ثلاثة أبعاد تم تجميع درجات المبحوث من خلالها وهى: معدل الاستماع لكل من الأخبار، والبرامج الإخبارية، والبرامج الحوارية: حيث (لا أستمع مطلقا=1، نادرا=2، أحيانا=3، غالبا=4، دائما=5).

3- معدل **قراءة الأخبار والموضوعات السياسية فى الصحف:** حيث (لا أقرأها مطلقا=1، نادرا=2، أحيانا=3، غالبا=4، غالبا=5).

4- **معدل متابعة الأخبار السياسية من خلال شبكة الانترنت:** حيث (لا أتابعها مطلقا=1، نادرا=2، أحيانا=3، غالبا=4، دائما=5).

5- **مقياس الاهتمام السياسى:** ويشمل بعدين تم تجميع درجتى المبحوث من خلالهما وهما: مدى اهتمام المبحوث بالأخبار السياسية؛ حيث اهتم جدا=5، اهتم=4، اهتم إلى حد ما=3، اهتم بشكل ضعيف=2، لا اهتم مطلقا=1، أما البعد الثانى فيتعلق بالسؤال حول التحدث مع المحيطين عن القضايا السياسية الموجودة على الساحة؛ حيث تتراوح الإجابات ما بين دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا= 2، لا أتحدث مطلقا=1.

6-**مقياس المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة):**وهو مقياس تجميعى – مكون من عشرة أسئلة- من خلال جمع الدرجات التى يحصل عليها المبحوث (درجة لكل إجابة صحيحة)؛ حيث يتم السؤال عن معلومة خاصة بمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، مع اختيار الإجابة الصحيحة من ضمن عدد من البدائل. وكانت الأسئلة خاصة بتحديد الآتى:

العام الذى وقعت به المعاهدة- عدد مواد المعاهدة- اسم المسئول عن توقيع المعاهدة من الجانب الاسرائيلى- اسم الرئيس الأمريكى الراعى للمعاهدة –السؤال حول بعض المعلومات الخاصة بمواد المعاهدة (4 أسئلة)- سؤال حول مقر نقل الجامعة العربية بعد المعاهدة- سؤال حول توقيع الأردن لمعاهدة مماثلة.

7-**مقياس المعرفة السياسية (العامة):** وهو مقياس تجميعى – مكون من عشرة أسئلة- من خلال جمع الدرجات التى يحصل عليها المبحوث (درجة لكل إجابة صحيحة) ؛ حيث يتم السؤال عن معلومة سياسية، وقد تمحورت الأسئلة حول الآتى:

اسم وزير الخارجية المصرى- اسم رئيس الوزراء الإسرائيلى- موعد انتخابات مجلس الشعب القادمة- هل حصلت فلسطين على عضوية الأمم المتحدة – نظام الانتخابات البرلمانية القادم-الحزب الذى ينتمى إليه أوباما- اسم الدولة التى علقت اتفاقياتها العسكرية مع إسرائيل- عدد مواد الدستور التى تم الاستفتاء على تعديلها- اسم الدولة التى مازالت تعارض العقوبات ضد سوريا- اسم المنطقة المتصارع عليها بين شمال وجنوب السودان.

8-**مقياس الثقة فى وسائل الإعلام :وهو** مقياس تجميعى بطريقة ليكرت الخماسية؛ حيث موافق جدا =5، موافق=4، محايد=3، معارض=2، معارض جدا=1. ويتكون المقياس من أربع عبارات هى: تعرض وسائل الإعلام قصص وتقارير إخبارية على درجة كبيرة من الدقة- تعرض وسائل الإعلام كافة وجهات النظر بالتساوى- تركز التغطية الإخبارية على موضوعات وقضايا مهمة- تعطى المواد الإخبارية الإعلامية معلومات كافية عن كافة القضايا.

9- **الانتماء لحزب سياسى** والإجابة بنعم1= أو لا=2.

10- **مقياس الالتزام الدينى** : وهو مقياس تجميعى من خلال جمع درجات المبحوث حول مدى مواظبته على عدد من العبادات، وهى: الصلاة- الصوم- قراءة الكتاب المقدس(القرآن أو الإنجيل)؛ حيث مواظب جدا=5، ومواظب=4، إلى حد ما=3، مواظب بشكل ضعيف=2، غير مواظب على الإطلاق=1.

11-**مقياس تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل:** وهو مقياس تجميعى بطريقة ليكرت الخماسية؛ حيث موافق جدا =5، موافق=4، محايد=3، معارض=2، معارض جدا=1. ويتكون المقياس من سبع عبارات منها أربع عبارات سلبية تم تكويدها عكسيا. والعبارات كالتالى:

-استطاعت الحكومة المصرية والمجلس العسكرى الرد بشكل مناسب على أحداث الحدود بين مصر وإسرائيل-غالبا ما تكون ردود الأفعال المصرية الرسمية نحو تصرفات إسرائيل بطيئة--أخطأت الحكومة فى بناء جدار عازل عند السفارة الإسرائيلية- من المؤسف عدم سحب السفير المصرى من إسرائيل بعد أحداث الحدود- أشعر أن السلطات فى مصر تعالج أى أزمة مع إسرائيل بحكمة- لا تهتم الحكومة بمراعاة رد فعل الشعب تجاه تجاوزات إسرائيل- قبول السلطات المصرية لاعتذار إسرائيل الرسمى عن أحداث الحدود ينهى المسألة بشكل مرضى.

12-**مقياس الاتجاهات نحو معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية:** وهو مقياس تجميعى بطريقة ليكرت الخماسية؛ حيث موافق جدا =5، موافق=4، محايد=3، معارض=2، معارض جدا=1. ويتكون المقياس من سبع عبارات منها عبارتين سلبيتين تم تكويدهما عكسيا. والعبارات كالتالى:

جنبت معاهدة السلام مصر ويلات الحروب- بعد معاهدة السلام ضمنت مصر استرداد كامل سيادتها على أراضيها- لم تحقق باقى دول المواجهة (سوريا-فلسطين) أى مكاسب مثل مصر- الحفاظ على حالة السلام مع إسرائيل سيمكن مصر من الالتفات لقضاياها الداخلية- معاهدة السلام تمثل بداية تنازلات مصرية لصالح إسرائيل- المساس بمعاهدة السلام يعرض مصر لخطر كبير جدا- وضعتنا معاهدة السلام فى موقف ضعف أمام إسرائيل.

-اختبارات الصدق والثبات

- صدق المقاييس

تم اختبار الاتساق الداخلى للمقاييس Internal Consistency ؛ حيث تم عمل مصفوفة الارتباطات بين عبارات كل مقياس (مقياس الثقة فى وسائل الإعلام- مقياس تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل- مقياس الاتجاهات نحو المعاهدة) وذلك لقياس مدى ارتباط العبارات بعضها ببعض ودلالة هذا الارتباط، كما تم أيضا قياس الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. وقد جاءت النتائج على النحو التالى:

جدول رقم(1) مصفوفة الارتباطات بين عبارات مقياس الثقة فى وسائل الإعلام

العبارة	1	2	3	4
1	1	0.504 **	0.613 **	0.613 **
2		1	0.372 **	0.501 **
3			1	0.640 **
4				1

** الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

جدول رقم(2)

الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الثقة فى وسائل الإعلام

العبارة	الارتباط بالمقياس الكلى
1	0.829**
2	0.717**
3	0.807**
4	0.850**

** الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

جدول رقم(3) مصفوفة الارتباطات بين عبارات مقياس تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل

رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7
1	1	0.891**	0.818**	0.796**	0.792**	0.756**	0.786**
2		1	0.853**	0.858**	0.819**	0.794**	0.772**
3			1	0.873**	0.829**	0.8**	0.791**
4				1	0.834**	0.806**	0.760**
5					1	0.849**	0.816**
6						1	0.850**
7							1

** الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

جدول رقم (4) الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل

العبارة	الارتباط بالمقياس الكلى
1	0.910**
2	0.931**
3	0.928**
4	0.919**
5	0.926**
6	0.914**
7	0.889**.

** الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

جدول رقم (5) مصفوفة الارتباطات بين عبارات مقياس الاتجاهات نحو معاهدة السلام

رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7
1	1	0.912**	0.875**	0.820**	0.757**	0.784**	0.707**
2		1	0.880**	0.825**	0.740**	0.764**	0.711**
3			1	0.850**	0.725**	0.782**	0.699**
4				1	0.847**	0.875**	0.8**
5					1	0.852**	0.861**
6						1	0.858**
7							1

**الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

جدول رقم (6) الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو معاهدة السلام

العبارة	الارتباط بالمقياس الكلى
1	0.932**
2	0.926**
3	0.908**
4	0.946**
5	0.906**
6	0.935**
7	0.878**

** الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

وبشكل عام نجد أن جميع العبارات –الخاصة بكل مقياس– مرتبطة ببعضها، كما أنها مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية 0.01 وهو ما يؤكد صدق كل المقاييس.

–ثبات المقاييس

تم إجراء اختبارين للتأكد من ثبات المقاييس، وهما:

1– الاختبار المنشطر لجوتمان Guttman Split Half

حيث تم تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين :عبارات فردية وعبارات زوجية وقياس الارتباط بينهما، وحساب معامل Alpha لكل قسم.

2– معامل ألفا

حيث تم حساب الثبات باستخدام معامل Alpha للمقياس بأكمله. وبإجراء الطريقتين تم التوصل إلى النتائج التالية:

–مقياس الثقة فى وسائل الإعلام

جدول رقم (7)

نتائج الاختبار المنشطر الخاص بمقياس الثقة فى وسائل الإعلام

المعامل	القيمة
معامل ارتباط جوتمان بين العبارات الفردية والزوجية	0.7809
معامل Alpha للعبارات الفردية	0.6546
معامل Alpha للعبارات الزوجية	0.7668

أما قيمة معامل Alpha للمقياس بأكمله فكانت =0.8124

-مقياس تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل

جدول رقم (8)

نتائج الاختبار المنشطر الخاص بمقياس تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل

المعامل	القيمة
معامل ارتباط جوتمان بين العبارات الفردية والزوجية	0.9194
معامل Alpha للعبارات الفردية	0.9558
معامل Alpha للعبارات الزوجية	0.9384

أما قيمة معامل Alpha للمقياس بأكمله فكانت= 0.9683

-مقياس الاتجاهات نحو معاهدة السلام

جدول رقم (9)

نتائج الاختبار المنشطر الخاص بمقياس الاتجاهات نحو معاهدة السلام

المعامل	القيمة
معامل ارتباط جوتمان بين العبارات الفردية والزوجية	0.9168
معامل Alpha للعبارات الفردية	0.9655
معامل Alpha للعبارات الزوجية	0.9387

أما قيمة معامل Alpha للمقياس بأكمله فكانت=0.9687

وبشكل عام نجد أن جميع قيم المعاملات مرتفعة؛ مما يدل على وجود ثبات عالى لهذه المقاييس.

التحليل الإحصائى

- تم استخدام الانحدار اللوجيستى logistic regression للتعرف على قدرة المتغيرات المستقلة على تصنيف المتغير التابع، ومدى دلالة ذلك.
- كما تم حساب معامل ارتباط سبيرمان لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين.

نتائج الدراسة

أولا: أهم النتائج العامة للدراسة

1-النتائج الخاصة بوسائل الإعلام

- أظهرت النتائج أن قناة الجزيرة ما زالت هى القناة التى تحظى بأفضلية كبرى لدى المشاهدين؛ حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (18%) تليها قناة النيل فى المرتبة الثانية (قناة مصر الإخبارية) بنسبة لا تبعد عنها كثيرا (17%)، وهى نتيجة مهمة تدل على أن القناة الإخبارية المصرية الرئيسة أصبحت تجذب الجمهور المصرى، وهو ما قد يفسر فى ضوء ازدياد مساحة الحرية بعد الثورة، ومحاولة الإعلام الرسمى تحسين صورته لدى الناس. أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قناة العربية بفارق بسيط (16.5%)، ثم قناة دريم 2 فى المرتبة الرابعة بنسبة (13.6%)، وتأتى القناة الفضائية المصرية فى المرتبة الخامسة بنسبة (11.6%). أما قناة المحور فقد احتلت المرتبة السادسة بنسبة(9%) يليها القناة الأولى فى المرتبة السابعة بنسبة(7.6%). ويأتى فى ذيل القائمة قنوات مثل CBC فى المرتبة الثامنة بنسبة (4.1%) وقناة التحرير فى المرتبة التاسعة بنسبة (2.3%)، وأخيرا القناة الثانية فى المرتبة العاشرة بنسبة(0.3%).
- أشار المبحوثون إلى أن أكثر محطات الراديو تفضيلا بالنسبة لهم هى البرنامج العام (30.25%)، وراديو مصر (28.86%)، وصوت العرب (27.5%)، والـ BBC (8.77%)، ومونت كارلو (4.62%).
- أما أكثر الصحف التى يفضلها المبحوثون فكانت صحيفة الأخبار بنسبة(21.32%)، والأهرام بنسبة (18.16%)، وصحيفة المصرى اليوم بنسبة (17.72%)، والجمهورية بنسبة (13.69%)، واليوم السابع بنسبة (8.36%)، وصحيفة روز اليوسف بنسبة (4.61%)، وصوت الأمة بنسبة (4.47%)، وصحيفة الدستور بنسبة (3.17%)، و صحيفة التحرير بنسبة (2.88%)، وصحيفة الشروق بنسبة (2.45%)، وصحيفة الوفد بنسبة (2.3%). أما كل من صحيفة الفجر وصحيفة الخميس فقد جاءتا فى ذيل القائمة بنسبة (0.58%) و (0.29%) على الترتيب.

وتلفت هذه النتيجة الانتباه إلى أن الصحف القومية فى الشهور التى أعقبت الخامس والعشرين من يناير –وهى فترة إجراء الدراسة– قد احتلت مراكز متقدمة جدا من حيث تفضيل المبحوثين، وهو ما قد يفسر على وجهين:

الأول: هو أن هذه الصحف فى هذه المرحلة المبكرة بدا عليها وكأنها قد خرجت من عباءة النظام الحاكم وأصبحت تعبر عما يحدث بشكل حر إلى حد كبير، مما جعل القارئ يقبل عليها، لاسيما وهى تضم عدداً كبيراً من كبار الكتاب، بالإضافة إلى نجاحها فى الفترة الأخيرة فى استقطاب عدد كبير من المفكرين والمحللين السياسيين للكتابة بها.

الثانى: أن هذه الصحف أصبحت تنافس الصحف المستقلة والحزبية فى البحث عن الإثارة والعناوين البراقة بل والصادمة أحيانا على اعتبار أن ذلك يتماشى مع التيار، وأنها بذلك تعكس الحرية المطلقة، وهو ما يضع علامة استفهام كبيرة حول أداء هذه الصحف. والحقيقة أن التفسير الثانى يبدو أكثر منطقية، وإن كان الأمر يحتاج لدراسات لتقييم أداء هذه الصحف وعمل مقارنة بين هذا الأداء قبل الخامس والعشرين من يناير وبعده حتى نتمكن من إطلاق أحكام دقيقة.

2–المعرفة السياسية

أ–المعرفة السياسية (الخاصة بمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل)

أظهرت النتائج أن (65%) من العينة مستوى معرفتهم بالمعاهدة منخفض، فى حين أن (35%) كان مستوى معرفتهم مرتفع؛ مما يعنى أن نسبة كبيرة من العينة لا تعرف سوى القليل جدا عن المعاهدة، وذلك على الرغم من إتاحة نص المعاهدة وبنودها التفصيلية عبر شبكة الانترنت، مما يعكس عدم سعى معظم الشباب لمعرفة الكثير عنها على الرغم من أهمية الموضوع الشديدة.

ب–المعرفة السياسية العامة

أما بالنسبة للمعرفة السياسية العامة، فالوضع مختلف؛ حيث تبين أن (33%) من المبحوثين كان مستوى معرفتهم منخفض، فى حين أن (67%) كان مستوى معرفتهم مرتفع. ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء زيادة اهتمام معظم

قطاعات الشعب لا سيما الشباب بمتابعة الشئون السياسية وخاصة بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، وهو الشئ الذى ينبئ بوجود حراك سياسى كبير فى الفترة القادمة وهو ما بدأنا نشهده بالفعل.

3-الانتماء الحزبى

أما بالنسبة للإنتماء الحزبى فقد تبين أن (87.75%) من العينة لا ينتمون لأحزاب سياسية بينما (12.25%) ينتمون لأحد الأحزاب السياسية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الوضع لم يتغير كثيرا بالرغم من حالة التغير فى المشهد السياسى التى تشهدها مصر حاليا وقيام العديد من الأحزاب الجديدة بالإضافة إلى الأحزاب القديمة. فمن الواضح أن هذه الأحزاب لم تتمكن حتى الآن من اجتذاب أهم قطاع فى المجتمع وهو قطاع الشباب. وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأحزاب سواء القديمة أو الجديدة لم تنشأ فى ظل قيادات شبابية، وبالتالى مازالت بعيدة عن الشباب ما عدا استثناءات قليلة. فى الوقت نفسه تظل هناك أزمة ثقة بين الشباب والكيانات الحزبية القديمة التى لم يكن لها أى دور فعال على الأرض لسنوات طويلة.

4- تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل

تظهر النتائج أن (33.25%) من العينة تقييمهم لردود الأفعال الرسمية نحو إسرائيل كان سلبياً، و(48%) من العينة كان تقييمهم محايدا، بينما كان (18.75%) تقييمهم لردود الأفعال الرسمية نحو إسرائيل ايجابياً. وتعكس هذه النسب وقوف نسبة لا يستهان بها من الشباب فى موقف الحياد أو على الأصح عدم قدرتهم على تقييم آداء السلطة فيما يتعلق بالعلاقة مع اسرائيل. وتنبئ هذه النتيجة بأن الشباب ربما مازال يفتقد الرؤية الكاملة للموقف بين مصر واسرائيل، وبالتالى لا يمكنه التوصل إلى تقييم محدد.

5-الاتجاهات نحو معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل

توضح النتائج أن (34.25%) من العينة اتجاهاتهم نحو معاهدة السلام سلبية، كما أن (56.25%) اتجاهاتهم نحو المعاهدة محايدة، بينما (9.5%) فقط هم من كانت اتجاهاتهم ايجابية.

وتدل النسب السابقة على أن أكثر من نصف العينة لم يستطيعوا أن يكونوا اتجاها محددا نحو معاهدة السلام، وهو ما قد يرجع لقلة معلوماتهم عن المعاهدة.

ثانيا: نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول

هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين مستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية.

بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين، وجد أنه يبلغ 0.378 وهو ارتباط دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.01)، مما يعنى أن هناك علاقة ايجابية بين مستوى تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية نحو إسرائيل واتجاهاتهم نحو معاهدة السلام، وبكلمات أخرى فالشباب الذين يقيمون ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل بشكل ايجابى تكون اتجاهاتهم نحو معاهدة السلام أيضا ايجابية. **وعلى هذا نقبل الفرض الأول .**

وتعد هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير. فالأكثر اقتناعا بقدرة السلطة فى مصر على التعامل مع اسرائيل غالبا ما ينعكس ذلك على درجة ثقتهم فى القيادة المصرية وبالتالى يكون من المنطقى إلى حد كبير أن تكون اتجاهاتهم نحو المعاهدة ايجابية.

الفرض الثانى

تختلف شدة العلاقة بين مستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام باختلاف:

أ-مستوى التعرض لوسائل الإعلام.

ب- مستوى الاهتمام السياسى.

ج- مستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة/ العامة).

د- مستوى الثقة فى وسائل الإعلام.

هـ- الانتماء الحزبى.

و-مستوى الالتزام الدينى.

ز-المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمى، مستوى الدخل).

أ- مستوى التعرض لوسائل الإعلام

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين وذلك وفقا لمستوى التعرض لوسائل الإعلام، وبإجراء ذلك تم الحصول على القيم التى يتضمنها الجدول التالى:

جدول رقم(10)

العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام وفقا لمستوى التعرض لوسائل الإعلام

مستوى التعرض لوسائل الإعلام	معامل ارتباط سبيرمان	
التليفزيون	منخفض	0.460**
	مرتفع	0.347**
الصحف	منخفض	0.366**
	مرتفع	0.384**
الراديو	منخفض	0.411**
	مرتفع	0.248*
الانترنت	منخفض	0.342**
	مرتفع	0.423**

** ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

* ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.05

بالنظر إلى معاملات الارتباط بالجدول السابق يتضح لنا اختلاف شدة العلاقة بين تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل واتجاهاتهم نحو معاهدة السلام وفقا لمستوى التعرض لوسائل الإعلام (ما عدا فى حالة الصحف؛ حيث كان الفرق قليلا جدا. **وبصفة عامة يمكن القول أننا نقبل الفرض الثانى (أ) جزئيا.**

وبنظرة تفصيلية لمعاملات الارتباط بالجدول السابق يتضح لنا الآتى:

- بالنسبة لكل من التليفزيون والراديو أثبت التحليل أن العلاقة بين المتغيرين تكون أقوى بالنسبة للمتعرضين بشكل منخفض وهو ما يتفق مع دراسة كروسنيك وبرانون Krosnick&Brannon (1993).

وطبقا لمنظور علم النفس الاجتماعى والمعرفى فإن قليلى التعرض المهتمين قليلا بالتغطية الإخبارية الإعلامية يستوعبون فقط النغمة السائدة فى القصص الإخبارية الرئيسة، فى حين أن كثيفى التعرض والأكثر اهتماما من المحتمل أن يستوعبوا النغمة السائدة والتفاصيل، وعددا من القصص الإخبارية الإضافية، وهكذا فإن تأثير التهيئة للرسالة الأساسية ربما يضعف نتيجة تهيئة عدد من الرسائل الأخرى. لذلك فإن تأثيرات التهيئة لقصة إخبارية رئيسة تكون أقوى بين ذوى المستوى المنخفض من التعرض والاهتمام

- فى الوقت نفسه لم يكن هناك فرق تقريبا فى شدة العلاقة بين المتغيرين بالنسبة لمستوى قراءة الأخبار والموضوعات السياسية فى الصحف؛ حيث تبين أن العلاقة ارتفعت ارتفاعا طفيفا بالنسبة لذوى المستوى المرتفع. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه أيمن منصور 2003 .
- أما بالنسبة للانترنت، فقد جاءت النتيجة مختلفة حيث تبين أن العلاقة بين المتغيرين كانت أشد قوة بالنسبة للأعلى تعرضا، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات فى مجال التهيئة المعرفية مثل دراسة ميندلسون Mendelsohn(1996) ودراسة بان وكوسيكى Pan&Kosicki (1997) ودراسة ميللر وكروسنيك Miller&Krosnick (2000) ، ودركمان Druckman (2004).

ب-مستوى الاهتمام السياسى

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين وذلك وفقا لمستوى الاهتمام السياسى، وبإجراء ذلك تم الحصول على القيمتين اللتين يتضمنهما الجدول التالى:

جدول رقم(11)

العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام وفقا لمستوى الاهتمام السياسى

مستوى الاهتمام السياسى	معامل ارتباط سبيرمان
منخفض	0.479^{**}
مرتفع	0.365^{**}

** ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

من خلال الجدول يتبين لنا أن العلاقة بين المتغيرين قد اختلفت شدتها وفقا لمستوى الاهتمام السياسى، حيث تبين أن العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام تزداد شدتها بالنسبة لذوى الاهتمام السياسى المنخفض. مما يعنى أن الاهتمام السياسى المرتفع يقلل من تأثيرات التهيئة المعرفية. **وعلى هذا نقبل الفرض الثانى (ب)**. ومرة أخرى يتفق ذلك مع ما توصل إليه كروسنيك وبرانون Krosnick&Brannon (1993).

ج-مستوى المعرفة السياسة (الخاصة بالمعاهدة / العامة)

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين وذلك وفقا لمستوى المعرفة السياسية، وبإجراء ذلك تم الحصول على القيم التى يتضمنها الجدول التالى:

جدول رقم(12)

العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام وفقا لمستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة/العامة)

مستوى المعرفة السياسية	معامل ارتباط سبيرمان	
المعرفة الخاصة بالمعاهدة	منخفض	0.280**
	مرتفع	0.439**
المعرفة السياسية العامة	منخفض	0.248**
	مرتفع	0.416**

** ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام تختلف شدتها وفقا لمستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة/ العامة)؛ حيث يتضح لنا أن هذه العلاقة تزداد شدتها بالنسبة لذوى المستوى الأعلى من المعرفة السياسية. **وعلى هذا نقبل الفرض الثانى(ج)**

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كروسنيك وبرانون Krosnick&Branon(1993) ودراسة ميللر وكروسنيك Miller&Krosnick (2000) ، حيث اتضح من خلال هاتين الدراستين أن تأثيرات التهيئة تزيد لمن يرتفع لديهم مستوى المعرفة السياسية، فى حين تتعارض مع دراسة كروسنيك وكيندر Krosnick&Kinder (1990).

وكما نرى فقد تضاربت النتائج الخاصة بتأثير متغير المعرفة السياسية على التهيئة المعرفية. وقد حاول الباحثون صياغة مبررات لهذا التضارب، وذلك على النحو التالى[38]:

1-طبقا لمنظور الجرعة – المقاومة كلما زادت الجرعة الإعلامية التى يتلقاها الشخص زاد تأثره بهذه الجرعة، ولكن الأمور تختلف طبقا لمستوى معرفة الشخص؛

حيث أن ذوى المستوى المرتفع من المعرفة يكونوا محصنين بمخزونهم المعرفى مقابل المعلومات الجديدة،، وبالتالى يكونوا أكثر مقاومة للجرعة الإعلامية. فى الوقت نفسه فإن ذوى المستوى المنخفض من المعرفة لديهم قدرة محدودة على اكتشاف الخلل والتحريف فى المعلومات الجديدة، كما أن لديهم قاعدة معرفية ضعيفة تمكنهم من استنتاج أحكام، وبالتالى تكون استجابتهم كبيرة للمحتوى الإخبارى الذى يتعرضون له.

2- أما المنظور السيكلوجى المعاصر فيرى أن الأفراد ذوى المستوى المرتفع من المعرفة السياسية لديهم قدرة على التفكير فى الأخبار الجديدة وإدماجها فى ذاكراتهم واسترجاعها لاحقا بسهولة، وبالتالى تزداد لديهم تأثيرات التهيئة. على النقيض فإن ذوى المستوى المنخفض من المعرفة السياسية من المحتمل أن يكون لديهم صعوبة فى ترجمة المعلومات الجديدة وتخزينها فى الذاكرة، وصعوبة أيضا فى استرجاع أى معلومات من الذاكرة وبالتالى تنخفض لديهم تأثيرات التهيئة.

د-الثقة فى وسائل الإعلام

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين وذلك وفقا لمستوى الثقة فى وسائل الإعلام، وبإجراء ذلك تم الحصول على القيمتين اللتين يتضمنهما الجدول التالى:

جدول رقم(13)

العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام وفقا لمستوى الثقة فى وسائل الإعلام

مستوى الثقة فى وسائل الإعلام	معامل ارتباط سبيرمان
منخفض	0.375**
مرتفع	0.372**

** ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

بالنظر إلى معاملى الارتباط بالجدول السابق يتضح لنا عدم اختلاف شدة العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام وفقا لمستوى الثقة فى وسائل الاعلام. **وعلى هذا نرفض الفرض الثانى (د).**

هـ-الانتماء الحزبى

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين وذلك وفقا للانتماء لأحد الأحزاب، وبإجراء ذلك تم الحصول على القيمتين اللتين يتضمنهما الجدول التالى:

جدول رقم(14)

العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام وفقا لمتغير الانتماء الحزبى

الانتماء الحزبى	معامل ارتباط سبيرمان
منتمى لأحد الأحزاب	0.012
غير منتمى لأى حزب	0.438**

** ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن العلاقة بين المتغيرين تختلف شدتها وفقا للانتماء الحزبى؛ حيث أن العلاقة ارتفعت وتحولت من علاقة غير دالة إلى علاقة دالة لدى غير المنتمين لأى أحزاب سياسية. **وعلى هذا نقبل الفرض الثانى (هـ).**

و- مستوى الالتزام الدينى

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين وذلك وفقا لمستوى الالتزام الدينى، وبإجراء ذلك تم الحصول على القيمتين اللتين يتضمنهما الجدول التالى:

جدول رقم(15)

العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام وفقا لمستوى الالتزام الدينى

مستوى الالتزام الدينى	معامل ارتباط سبيرمان
منخفض	0.639**
مرتفع	0.391**

** ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام تختلف شدتها وفقا لمستوى الالتزام الدينى؛ فمن لديهم مستوى مرتفع من الالتزام الدينى تكون العلاقة لديهم أضعف. **وعلى هذا نقبل الفرض الثانى (و).**

ز-المتغيرات الديموجرافية

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين وذلك وفقا للمتغيرات الديموجرافية ، وبإجراء ذلك تم الحصول على القيم التى يتضمنها الجدول التالى:

جدول رقم(16)

العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام وفقا للمتغيرات الديموجرافية

المتغيرات الديموجرافية		معامل ارتباط سبيرمان
النوع	ذكر	0.542**
	أنثى	0.167*
السن	18-	0.414**
	25-35	0.297**
دخل الاسرة	أقل من 500	0.423
	500-	0.259**
	1000-	0.432**
	2000-	0.454**
	3000 فاكثر	0.749**
المستوى التعليمى	متوسط	0.644**
	جامعى	0.331**
	دراسات عليا	0.436*

** ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

* ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.05

بالنظر إلى معاملات الارتباط بالجدول السابق يتضح لنا الآتى:

- النوع: اختلفت شدة العلاقة بين تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام طبقا للنوع، فقد كانت العلاقة أقوى بالنسبة للذكور.
- السن: اختلفت شدة العلاقة بين المتغيرين وفقا للسن، فقد كانت العلاقة أقوى بالنسبة للأقل سنا.
- مستوى الدخل: اختلفت شدة العلاقة بين المتغيرين وفقا لمستوى الدخل.
- مستوى التعليم: اختلفت شدة العلاقة بين المتغيرين وفقا لمستوى التعليم، فقد كانت العلاقة أقوى بين المتغيرين بالنسبة لذوى التعليم المتوسط (0.644)، فى حين انخفضت شدتها بالنسبة لذوى التعليم فوق الجامعى (دراسات عليا) (0.436). فى الوقت نفسه فقد انخفضت شدتها أكثر بالنسبة لذوى التعليم الجامعى (0.331).

وفقا لذلك نقبل الفرض الثانى (ز)

الفرض الثالث

هناك علاقة بين كل من: مستوى التعرض لوسائل الإعلام، مستوى الاهتمام السياسى، مستوى المعرفة السياسية، الانتماء الحزبى، مستوى الالتزام الدينى، والمتغيرات الديموجرافية من ناحية ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل من ناحية أخرى. وينقسم هذا الفرض إلى عدد من الفروض الفرعية، وذلك على النحو التالى:

أ-هناك علاقة سلبية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

ب-هناك علاقة بين مستوى الاهتمام السياسى ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

ج- هنـاك علاقـة بـين مسـتوى المعرفـة السياسـية (الخاصـة بالمعاهـدة / والعامـة) ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

د-هنـاك علاقـة بين الانتمـاء الحزبـى ومسـتوى تقييم ردود الأفعـال الرسـمية المصـرية نحو إسرائيل.

هـ-هناك علاقة سلبية بين مستوى الالتزام الدينى ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

و- هناك علاقة بين المتغيرات الديموجرافية (النوع -السن- مستوى التعليم - مستوى الدخل) ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل.

جدول رقم (17)

معاملات الانحدار الخاصة بتقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل

المتغيرات المستقلة	معامـــــل الانحدار	مستوى المعنوية
النوع	0.133	0.576
السن	0.873	0.001
مستوى التعليم		0.096
التعليم الجامعى	-0.758	0.033
دراسات عليا	-0.484	0.414
مستوى الدخل		0.02
-500	0.451	0.432
-1000	0.218	0.698
-2000	-0.509	0.421
-3000	-2.303	0.053
حجم التعرض للتليفزيون	0.342	0.288
معدل الاستماع للراديو	0.333	0.252
معدل قراءة الصحف	-0.223	0.385
معدل متابعة الانترنت	0.105	0.695
مستوى الاهتمام السياسى	-0.233	0.506
مستوى المعرفة السياسية(الخاصة بالمعاهدة)	-0.846	0.001
مستوى المعرفة السياسية العامة	0.094	0.726
الانتماء الحزبى	-0.123	0.731
مستوى الالتزام الدينى	-0.836	0.011

تم اختبار مدى صحة هذا الفرض من خلال نموذج الانحدار اللوجيستى Logistic Regression؛ ومن النموذج يمكن استنتاج أن قدرة المتغيرات المستقلة وتشمل: حجم التعرض للتليفزيون، معدل الاستماع للراديو، معدل قراءة الأخبار السياسية فى الصحف، معدل متابعة الأخبار السياسية عبر الانترنت ، مستوى الاهتمام السياسى، مستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة /العامة)، الانتماء الحزبى، مستوى الالتزام الدينى، بالإضافة إلى المتغيرات الديموجرافية على تصنيف المتغير التابع إلى(مستوى التقييم السلبى لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل، ومستوى التقييم الايجابى لردود الأفعال الرسمية نحو إسرائيل بلغت 69% من الحالات.

ومن خلال الجدول رقم (17) يتضح لنا الآتى:

- لا توجد علاقة دالة بين متغيرات وسائل الإعلام وتشمل (حجم التعرض للتليفزيون، معدل الاستماع للراديو، معدل قراءة الأخبار والموضوعات السياسية فى الصحف، معدل متابعة الأخبار السياسية عبر الانترنت) من ناحية ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل من ناحية أخرى؛ فقد كانت كافة معاملات الانحدار غير دالة ؛ حيث كان مستوى المعنوية أكبر من 0.05. **وعلى هذا نرفض الفرض الفرعى (أ) من الفرض الثالث.**
- دلل التحليل أيضا على عدم وجود علاقة دالة بين مستوى الاهتمام السياسى ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل ؛ حيث كان معامل الانحدار (0.233−)، وهو غير دال؛ حيث كان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 (0.506)، **وبالتالى نرفض الفرض الفرعى (ب) من الفرض الثالث.**
- يتضح لنا أيضا من خلال التحليل وجود علاقة سلبية دالة بين المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة) ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل؛ حيث كان معامل الانحدار (0.846−) وهو دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.001). فى الوقت نفسه لم تكن هناك علاقة دالة بين مستوى المعرفة السياسية العامة ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل فقد بلغ معامل الانحدار (0.094) وهو غير دال؛ حيث كان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 (0.726). **وعلى هذا نقبل جزئيا الفرض الفرعى (ج) من الفرض الثالث.**

- يتضح لنا أيضا عدم وجود علاقة دالة بين متغير الانتماء الحزبى وتقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل، حيث بلغ معامل الانحدار 0.123-، وهو غير دال؛ حيث كان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 (0.731). **وعلى هذا فنحن نرفض الفرض الفرعى (د) من الفرض الثالث.**
- أما مستوى الالتزام الدينى، فقد دلل التحليل على وجود علاقة سلبية دالة بينه وبين مستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل، مما يعنى أن الأكثر التزاما تقييمهم سلبى لردود الأفعال الرسمية المصرية؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.836- وهو دال عند مستوى معنوية اقل من 0.05 (0.011). **وعلى هذا نقبل الفرض الفرعى(هـ) من الفرض الثالث.**

وقد ترجع هذه النتيجة إلى النظرة السلبية الدينية لليهود سواء فى العقيدة الإسلامية أو المسيحية، وهو ما قد يكون له تأثير سلبى على تقييم ردود الأفعال الرسمية على اعتبار أن بها نوع من التهاون مع قوم عرف عنهم المراوغة وهو ما يجب أن يستبدل بدرجة عالية من الحزم.

- **وفيما يتعلق بالمتغيرات الديموجرافية، فقد تم التوصل إلى الآتى:**
- **النوع:** دلل التحليل على عدم وجود علاقة دالة بين النوع وتقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل، حيث بلغ معامل الانحدار 0.133 وهو غير دال؛ حيث كان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 (0.576).
- **السن:** تبين وجود علاقة دالة بين السن وتقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل، حيث بلغ معامل الانحدار 0.873 وهو دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.001).
- **مستوى التعليم:** كما تبين عدم وجود علاقة دالة بين مستوى التعليم بشكل عام وتقييم ردود الأفعال الرسمية نحو إسرائيل. أما بالنسبة للمجموعات الفرعية فقد ظهرت علاقة سلبية دالة بين مجموعة مستوى التعليم (الجامعى) وتقييم ردود الأفعال الرسمية ، حيث بلغ معامل الانحدار (0.758-) وهو دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.033).

- **مستوى الدخل:** أظهر التحليل أيضا أن هناك علاقة دالة بين متغير الدخل بصفة عامة ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية نحو إسرائيل؛ حيث كان مستوى المعنوية أقل من 0.05 (0.02).

أما على مستوى الفئات الفرعية فقد تبين أن الفئة الوحيدة التى تظهر بينها وبين المتغير التابع علاقة سلبية تكاد تكون دالة، هى فئة الدخل (3000جنيه فأكثر)؛ حيث بلغ معامل الانحدار 2.303-، وهو دال عند مستوى معنوية بلغ (0.053).

وعلى هذا نقبل جزئيا الفرض الفرعى (و) من الفرض الثالث.

الفرض الرابع

هناك علاقة بين كل من: مستوى التعرض لوسائل الإعلام، مستوى الاهتمام السياسى، مستوى المعرفة السياسية، الانتماء الحزبى، مستوى الالتزام الدينى، والمتغيرات الديموجرافية من ناحية والاتجاهات نحو معاهدة السلام من ناحية أخرى. وينقسم هذا الفرض إلى عدد من الفروض الفرعية على النحو التالى:

أ-هناك علاقة سلبية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

ب-هناك علاقة بين مستوى الاهتمام السياسى والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

ج- هناك علاقة بين مستوى المعرفة السياسية (الخاصة/ والعامة) والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

د- هناك علاقة بين الانتماء الحزبى والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

هـ- هناك علاقة سلبية بين مستوى الالتزام الدينى و الاتجاهات نحو معاهدة السلام.

و-هناك علاقة بين المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، ومستوى الدخل) والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

تم اختبار مدى صحة هذا الفرض من خلال نموذج الانحدار اللوجيستى Logistic Regression؛ ومن النموذج يمكن استنتاج أن قدرة المتغيرات المستقلة وتشمل: حجم التعرض للتليفزيون، معدل الاستماع للراديو، معدل قراءة الأخبار

والموضوعات السياسية فى الصحف، معدل متابعة الأخبار السياسية عبر الانترنت، ومستوى الاهتمام السياسى، ومستوى المعرفة السياسية (العامة والخاصة بالمعاهدة)، والانتماء الحزبى، ومستوى الالتزام الدينى، بالإضافة إلى المتغيرات الديموجرافية على تصنيف المتغير التابع إلى (الاتجاهات السلبية والاتجاهات الايجابية نحو معاهدة السلام) بلغت 69.5% من الحالات.

جدول رقم (18)

معاملات الانحدار الخاصة بالاتجاهات نحو معاهدة السلام

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	مستوى المعنوية
النوع	0.396	0.096
السن	0.933	0.001
مستوى التعليم		0.352
التعليم الجامعى	−0.377	0.294
دراسات عليا	−0.821	0.161
مستوى الدخل		0.638
−500	0.240	0.686
−1000	0.461	0.430
−2000	0.008	0.990
−3000	−0.059	0.941
حجم التعرض للتليفزيون	0.811	0.010
معدل الاستماع للراديو	−0.420	0.159
معدل قراءة الصحف	−0.130	0.613
معدل متابعة الانترنت	−0.008	0.977
مستوى الاهتمام السياسى	−0.137	0.693
مستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة)	−0.605	0.015
مستوى المعرفة السياسية العامة	−0.638	0.026
الانتماء الحزبى	1.099	0.003
مستوى الالتزام الدينى	0.694	0.033

بالنظر فى الجدول رقم (18) يتضح لنا الآتى:

- توجد علاقة ايجابية دالة بين حجم التعرض للتليفزيون والاتجاهات نحو معاهدة السلام؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.811 وهو دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.010). أما بالنسبة لكل من متغير معدل قراءة الأخبار والموضوعات السياسية فى الصحف، ومتغير معدل الاستماع للراديو، ومتغير معدل متابعة الأخبار السياسية عبر الإنترنت، فقد تبين عدم وجود علاقة دالة بين كل منهم

من ناحية والاتجاهات نحو معاهدة السلام من ناحية أخرى، حيث كانت كافة معاملات الانحدار الخاصة بهذه المتغيرات غير دالة، فقد كان مستوى المعنوية أكبر من 0.05. **وعلى هذا نرفض الفرض الفرعى (أ) من الفرض الرابع.**

- عدم وجود علاقة دالة بين مستوى الاهتمام السياسى والاتجاهات نحو معاهدة السلام وقد بلغ معامل الانحدار 0.137- وهو غير دال؛ حيث كان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 (0.693) **وعلى هذا نرفض الفرض الفرعى(ب) من الفرض الرابع.**
- وجود علاقة سلبية دالة بين مستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة) والاتجاهات نحو معاهدة السلام، حيث بلغ معامل الانحدار 0.605- وهو دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.015). فى الوقت نفسه فقد تكررت النتيجة بالنسبة لمستوى المعرفة السياسية العامة؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.638- وهو دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.026)؛ وبكلمات أخرى فإن الشباب الذين يمتلكون معلومات سياسية عامة أو معلومات عن المعاهدة يميلون لتبنى اتجاهات سلبية نحوها. **ووفقا لهذا نقبل الفرض الفرعى (ج) من الفرض الرابع.**
- دلل التحليل على أن هناك علاقة ايجابية دالة بين الانتماء الحزبى والاتجاهات نحو معاهدة السلام. وتدل هذه العلاقة على أن الشباب المنتمين لأحزاب تكون اتجاهاتهم نحو المعاهدة ايجابية، **وعلى هذا نقبل الفرض الفرعى(د) من الفرض الرابع.**
- أظهر التحليل أيضا أن هناك علاقة ايجابية بين مستوى الإلتزام الدينى والاتجاهات نحو معاهدة السلام؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.694 وهو دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.033)، مما يعنى أن الأكثر التزاما اتجاهاتهم نحو معاهدة السلام أكثر ايجابية، **وعلى هذا نرفض الفرض الفرعى (هـ) من الفرض الرابع.**

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن الإسلام لا يمانع وجود معاهدات مع الأعداء فى ظل ضوابط معينة. فى الوقت نفسه فإن الدين الاسلامى يحثنا على

إعداد القوة اللازمة قبل الإقدام على مجابهة العدو، وبالتالى فلا مانع من المعاهدة حتى نتمكن من إعداد القوة اللازمة.

المتغيرات الديموجرافية: أما فيما يخص المتغيرات الديموجرافية فقد أظهر التحليل الآتى:

- **النوع:** عدم وجود علاقة دالة بين نوع المبحوث واتجاهه نحو معاهدة السلام، فقد بلغ معامل الانحدار 0.396، وهو غير دال؛ حيث أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05(0.096).
- **السن:** وجود علاقة ايجابية بين السن والاتجاه نحو معاهدة السلام؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.933 ، وهو دال عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.001). ويعنى ذلك أن الفئة الأكبر سنا كانت اتجاهاتها نحو المعاهدة ايجابية.

– **مستوى التعليم:** عدم وجود علاقة دالة بين مستوى التعليم والاتجاهات نحو معاهدة السلام.

– **مستوى الدخل:** عدم وجود علاقة دالة بين مستوى الدخل والاتجاهات نحو معاهدة السلام. **وعلى هذا نقبل جزئيا الفرض الفرعى (و) من الفرض الرابع، وذلك بالنسبة لمتغير السن فقط دون المتغيرات الديموجرافية الأخرى.**

الخلاصة

شهدت الشهور التى أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير الكثير من الأحداث، ويأتى على رأسها إثارة قضية تصدير الغاز لإسرائيل بأسعار منخفضة، ثم حادثة قتل القوات الإسرائيلية لعدد من الجنود المصريين على الحدود. فى الوقت نفسه فقد تميزت ردود الأفعال الرسمية المصرية بقدر كبير من ضبط النفس والهدوء، وهو ما رآه البعض على أنه يمثل نوعا من الاستفزاز للشعب المصرى. وفى ظل ذلك بدأ الجدل حول معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية يعاود الظهور مرة أخرى، لا سيما وسط قطاع الشباب المصرى الذى لم يعاصر ظروف توقيع المعاهدة. وقد احتلت

هذه الموضوعات الساحة الإعلامية، مما جعلها أهم الموضوعات البارزة التى يتعرض لها الرأى العام المصرى فى هذه الفترة.

وفى هذا الإطار فقد استهدفت الدراسة قياس مستوى تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، ومعرفة تأثير هذا التقييم على اتجاهاتهم نحو معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، وتحديد دور وسائل الإعلام فى تشكيل هذه التقييمات والاتجاهات، بالإضافة إلى تحديد دور العديد من المتغيرات الأخرى، وهى: (مستوى الالتزام الدينى، ومستوى المعرفة السياسية، والانتماء الحزبى، والاهتمام السياسى) فى تشكيل هذه التقييمات والاتجاهات.

استندت الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية التهيئة المعرفية . تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب بلغت 400 مبحوثا من سن 18 إلى 35 سنة. وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج تتلخص فى الآتى:

- أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة بلغت(65%) كان مستوى معرفتهم بمعاهدة السلام منخفض وتشير هذه النتيجة إلى الانخفاض الحاد لمعرفة الشباب بهذا الموضوع .
- أظهرت النتائج أن (33.25%) من العينة كان تقييمهم لردود الأفعال الرسمية نحو إسرائيل سلبياً، و(48%) من العينة كان تقييمهم محايدا، بينما كان (18.75%) تقييمهم ايجابياً. فى الوقت نفسه فإن(34.25%) من العينة كانت اتجاهاتهم نحو معاهدة السلام سلبية، كما أن (56.25%) اتجاهاتهم نحو المعاهدة كانت محايدة، بينما (9.5%) فقط هم من كانت اتجاهاتهم ايجابية.
- كشف التحليل الإحصائى عن وجود علاقة ايجابية بين مستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام؛ مما يعنى أن الشباب الذين يقيمون ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل بشكل ايجابى تكون اتجاهاتهم نحو معاهدة السلام أيضا ايجابية، وهو ما يؤيد الفرض الخاص بنظرية التهيئة المعرفية.

- وأظهر أيضا أن كل من: المتغيرات الخاصة بالتعرض لوسائل الإعلام (ماعدا معدل قراءة الأخبار والموضوعات السياسية فى الصحف)، ومستوى الاهتمام السياسى، ومستوى المعرفة السياسية (الخاصة بالمعاهدة/ العامة)، والانتماء الحزبى، ومستوى الالتزام الدينى، والمتغيرات الديموجرافية كان لها دور فى العلاقة بين تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل واتجاهاتهم نحو معاهدة السلام ؛ حيث اختلفت شدة العلاقة بين المتغيرين وفقا لاختلاف مستوى كل متغير، فى حين لم يتضح من خلال التحليل وجود دور لمتغير مستوى الثقة فى وسائل الإعلام فى هذه العلاقة.

وبشكل عام فإن هذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه أغلب الباحثين الذين اختبروا هذه المتغيرات فى إطار نظرية التهيئة المعرفية.

- أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة دالة بين كل من: متغيرات وسائل الإعلام، ومستوى الاهتمام السياسى، ومستوى المعرفة السياسية العامة، والانتماء الحزبى، من ناحية ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل من ناحية أخرى.
- أظهرت الدراسة أيضا وجود علاقة سلبية دالة بين كل من مستوى المعرفة (الخاصة بالمعاهدة)، ومستوى الالتزام الدينى من ناحية ومستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل من ناحية أخرى.
- وفيما يتعلق بالاتجاهات نحو المعاهدة، فقد كشف التحليل الإحصائى عن وجود علاقة ايجابية دالة بين كل من: حجم التعرض للتليفزيون، والانتماء الحزبى، والالتزام الدينى، والسن من ناحية والاتجاهات نحو معاهدة السلام من ناحية أخرى.
- أظهر التحليل كذلك أن هناك علاقة سلبية دالة بين مستوى المعرفة السياسية (العامة /الخاصة بالمعاهدة /العامة)، والاتجاهات نحو معاهدة السلام.
- على الجانب الآخر أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين كل من: باقى متغيرات وسائل الإعلام، مستوى الاهتمام السياسى، والمتغيرات الديموجرافية (النوع – مستوى التعليم– مستوى الدخل) من ناحية والاتجاهات نحو معاهدة السلام من ناحية أخرى.

تلفت هذه النتائج الانتباه إلى عدة ملاحظات تود الباحثة التأكيد عليها، وهى كالتالى:

1- يثير الانخفاض الحاد فى مستوى معرفة العينة بمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل. الدهشة، لا سيما أن المعاهدة ببنودها التفصيلية متاحة على شبكة الانترنت. على الرغم من ذلك يبدو أن معظم الشباب لم يفكر مجرد التفكير فى الرجوع إليها، وذلك بالرغم من الإنتقادات الحادة التى توجه للمعاهدة فى أحيان كثيرة خاصة مع الأزمات الكثيرة التى تفتعلها اسرائيل فى قطاع غزة . وهنا لابد من طرح السؤال التالى: كيف يتكون لدى الشخص اتجاه أو رأى نحو شئ لا يعرف عنه الكثير؟ وإذا تكون لديه اتجاه فهل سيكون مبنى على حقائق أم على مجرد انفعالات؟

2- وجود علاقة ايجابية بين مستوى تقييم ردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل والاتجاهات نحو معاهدة السلام يؤكد على أن من لديه تقييم إيجابى لردود الأفعال الرسمية نحو اسرائيل لن يستشعر القلق من المعاهدة، فهو يرى دائما أن الجهات الرسمية قادرة على التعامل مع إسرائيل تحت كل الظروف، وبالتالى فهو ينظر للمعاهدة نظرة ايجابية فى حدود أنها تحقق لمصر الكثير من الفوائد بعيدا عن كونها أداة ضغط على مصر أو أنها معاهدة ترضاها مصر من منطلق الضعف.

3- يشير وجود علاقة سلبية دالة بين مستوى المعرفة السياسية (العامة /الخاصة بالمعاهدة /العامة) والاتجاهات نحو معاهدة السلام إلى أن هذه المعاهدة ربما تحتاج فعليا إلى إعادة النظر فى بعض بنودها تمهيدا لتعديلها مستقبلا.

وفى النهاية تود الدراسة التأكيد على أن هناك العديد من العوامل التى قد تؤثر على تشكيل اتجاهات الشباب فى المرحلة الحالية نحو معاهدة السلام. وعلى الرغم من أن التأثيرات الإعلامية المباشرة ظهرت بشكل محدود جدا، إلا أن وسائل الإعلام من الممكن أن تلعب دورا فى العلاقة بين تقييم الشباب لردود الأفعال الرسمية المصرية نحو إسرائيل واتجاهاتهم نحو المعاهدة.

توصيات الدراسة

تتلخص توصيات الدراسة فى مجموعة من النقاط، وذلك على النحو التالى:

- ضرورة التركيز على إجراء المزيد من الدراسات فى إطار نظرية التهيئة المعرفية بالتطبيق على قضايا أخرى، حيث تبين وجود نقص فى الدراسات العربية التى حاولت اختبار فروض هذه النظرية، فى الوقت الذى حظت باهتمام كبير فى الدول الغربية من خلال اختبار فروضها عبر عدد كبير من الدراسات.
- وجوب إعداد دراسات أخرى لقياس اتجاهات الجمهور العام – وليس الشباب فقط – نحو معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، وذلك حتى يمكن إعادة تقييم اتجاهات الشارع المصرى نحو هذه القضية المهمة خاصة بعد مرور هذه الفترة الزمنية الطويلة، لا سيما والجدل حول المعاهدة يتجدد دائما بعد كل تجاوز اسرائيلى على الحدود أو فى الأراضى المحتلة.
  - حتمية إعداد المزيد من الدراسات التى تربط بين التعرض للاعلام الجديد بما يتضمنه من مواقع تواصل اجتماعى وتكوين معارف واتجاهات الجمهور لا سيما قطاع الشباب نحو القضايا الكبرى، حتى يمكن الوقوف على حدود تأثيره على الرأى العام فى المجتمع بعيدا عن التهويل أو التهوين.
  - ضرورة استيعاب الاعلاميين لدورهم المهم فى توجيه الشباب للأماكن الصحيحة التى يحصلون من خلالها على المعلومات، حتى لا يكونوا ضحية للشائعات أو للكلام المرسل الذى يأتى عبر العديد من وسائل الإعلام غير المسئولة التى لا تتحلى بالصدق أو بالإحساس بمسئولية الكلمة.

مراجع الدراسة

1-عاطف السيد. **من سيناء إلى كامب ديفيد 1967-1979**.- بدون ناشر، 1987-1988.- ص193.

2- عصمت سيف الدولة. **هذه المعاهدة**.- بيروت: دار المسيرة، 1980.- ص.61 -62.

3-المرجع السابق نفسه.- ص 31.

4- عاطف السيد. **مرجع سابق**.-ص207.

5-محمود فوزى. **كامب ديفيد فى عقل وزراء خارجية مصر**.- القاهرة: مكتبة مدبولى، 1990. ص15.

6-أيمن منصور. دور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو أداء الحكام العرب فى الحرب الأمريكية على العراق(مارس- أبريل 2003).- **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**.- ع 21(أكتوبر-ديسمبر 2003).- ص.327.

7-Pan, Zhongdang, & Kosicki, Gerald M. Priming and Media Impact on the Evaluations of President's Performance.- **Communication Research**.-Vol.24, No.1(1997).- p.9.

8-Kelleher, Christine A., & Wolak, Jennifer. Priming Presidential Approval: The Conditionality of Issue Effects.- **Political Behavior**.- Vol.28, No.3 (2006).- p.194.

9-نشوة سليمان عقل. المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها فى تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان **[رسالة دكتوراه غير منشورة]**.- جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2006. ص.50.

10-Krosnick, Jon A.,& Brannon, Laura A. The Impact of the Gulf War on the Ingredients of Presidential Evaluation: Multidimensional Effects of Political Involvement.-**American Political Science Review**.- Vol.87,No.4(1993).- P.963.

11-Valentino, Nicholas A. Crime News and the Priming of Racial Attitudes During Evaluation of the President.- **Public Opinion Quarterly**.-Vol.63 , No.3 (1999).-p.294.

12-Allen, Barbara, O'Loughlin, Paula, Jasperson, Amy, & Sullivan, John L. The Media and the Gulf War: Framing, Priming, and Spiral of Silence.- **Polity**.-Vol.27, No.2 (1994).-p.268.

13- Althaus, Scott L., & Kim, Young Mie. Priming Effects in Complex
Information Environments: Reassessing the Impact of New Discourse on
Presidential Approval. - **Journal of Politics**.- Vol.68, No.4 (2006).-
p.962.
14-Valentino, Nicholas A.**Op.Cite**.-p.294.
15-هشام محمود مصباح. فهم وتذكر الأخبار فى التليفزيون المصرى فى إطار تمثيل المعلومات [**رسالة دكتوراه غير منشورة**].- جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 1991. ص.49.
16- Pan, Zhongdang, & Kosicki, Gerald M. **Op.Cit**.- p.4.
17-شيماء ذوالفقار. دور المادة الإخبارية فى التليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة[**رسالة ماجستير غير منشورة**] .- جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2000.-ص82.
18- Pan, Zhongdang, & Kosicki, Gerald M. **Op.Cit**.- p.4.
19-شيماء ذوالفقار. **مرجع سابق**.-ص ص 90-91
20-نشوة سليمان عقل. **مرجع سابق**.- ص60.
21-Mendelsohn, Matthew. The media and Interpersonal Communication. The
Priming of Issues, Leaders, and Party Identification.- **The Journal of
politics**.- Vol.58, No.1 (1996).-pp112-125.
22-Joslyn, Mark R., &Ceccoli, Steve. Attentiveness to Television News and
Opinion Change inThe Full 1992 Presidential Campaign.- **Political Behavior**,Vol.18, No.2 (1996).-pp.141-170.
23-Pan, Zhongdang, & Kosicki, Gerald M. **Op.Cit**.- pp. 3-30.
24-Miller, joane M., & Krosnick, Jon A. News Media Impact of the Ingredients of
Presidential Evaluations: Politically Knowledgeable Citizens Are Guided by a
Trusted Source.- **American Journal of Political Science**.- Vol.44,
No.2(2000).-pp.301-315.
25-شيماء ذوالفقار. **مرجع سابق**.
26-Druckman, James N. Priming the Vot: Campaign Effects in a U.S. Senate
Election.- **Political Psychology**.-Vol.25, No.4(2004).-pp.577-594.
27- Althaus, Scott L.,& Kim, Young Mie. **Op.Cite**.-pp.960-976.

28- Krosnick, Jon A.,& Brannon, Laura A.(1993).- **Op.Cite**

29-أيمن منصور. **مرجع سابق.**

30- Miller, joane M., & Krosnick, Jon A. **Op.Cite**.-p.303.

31-Krosnick, Jon A., & Kinder, Donald R. Altering the Foundations of Support for the President Through Priming.-**American Political Science Review**.- Vol.84, No.2(1990).-pp.497- 512.

32- Miller, joane, & Krosnick, Jon A. **Op.Cite**.-pp.301-315.

33-Brug, Wouter V., Semetko, Holli A.,& Valkenbrug, Patti M. Media Priming in a
Multi- Party Context: A Controlled Naturalistic Study in Political
Communication. - **Political Behavior**. - Vol.29, No.1 (2007).- pp.115-141.

34- Krosnick, Jon A., & Brannon, Laura A.(1993).- **Op.Cite**.

35- نشوة سليمان عقل. **مرجع سابق.**

36- Joslyn, Mark R., &Ceccoli, Steve. **Op.Cit**.- pp.141-170.

37-Olson, Laura R.,& Warber, Adam L. Belonging, Behaving, and Believing. Assessing the Role of Religion on Presidential Approval. **Political Research Quarterly**.- Vol. 61,No.2(2008).-pp.192-204.

38- Krosnick, Jon A.,& Brannon, Laura A.(1993).- **Op.Cite**.